

مداخلة بعنوان: الأساليب الحديثة لتفعيل دور الوقف في تمويل التنمية المستدامة

-دراسة أوقاف الراجحي السعودية-

أسماء بن حميدة

د.حسيبة سميرة

ط.دكتوراه

استاذ محاضر -أ-

جامعة الأمير عبد القادر -قسنطينة-

جامعة الأمير عبد القادر -قسنطينة-

الملتقى الدولي الموسوم "الوقف الإسلامي أداة تمويل وتنمية"

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

يومي 16/15 أفريل 2019

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الأساليب الوقفية الحديثة في تمويل التنمية المستدامة ، وهذا من خلال ما يوفره الوقف من موارد مالية ثابتة ودائمة لتلبية حاجيات المجتمع في جميع المجالات ، وتبين الدراسة كيف أن نظام الوقف الإسلامي يشكل دليلا من الدلائل المؤكدة بان الحضارة الإسلامية قد عرفت مضامين التنمية المستدامة، بل وطبقتها على أرض الواقع.

ولقد تناولت الدراسة أهم نقاط التوافق والتماثل بين الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة ، و تعد الصكوك الوقفية إحدى أهم الأساليب تسعى إلى تفعيل دور نظام الأوقاف كونه أداة هامة من الأدوات التي تمكن المجتمعات من الحصول على مصادر تمويل محلية بدلا من الاعتماد على الغير، في نفس الوقف السعي لتحقيق التوازن بين ما يستفاد منه في الوقت الحاضر، وما يمكن الحفاظ عليه للأجيال القادمة في المستقبل ، فالوقف وسيلة تسمح بالربط بين الحاضر والمستقبل وهذا ما يجعلها تتلاءم وتتوافق ومطالب التنمية المستدامة. وتعد تجربة أوقاف الراجحي السعودية تجربة رائدة في مجال القطاع الوقفي، فهي تقدم نموذج متميز لمساهمة الأوقاف الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك وفق أساليب حديثة سعيها منها

إلى تنمية المجتمع وخدمته من خلال عمل مؤسسي منظم ومحكم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها

الكلمات المفتاحية: الوقف، التنمية المستدامة، الصكوك الوقفية.

Abstract:

The aim of this study is to clarify the role of modern methods of financing sustainable development, Through May, the Waqf waived fixed and permanent financial resources to meet the needs of society in all fields. The study shows how the Islamic Waqf system is a proof that the Islamic civilization has defined the concepts of sustainable development and applied them on the ground.

Waqf instruments are one of the most important methods that seek to activate the role of the Awqaf system because it is an important tool that enables societies to obtain local sources of funding instead of relying on others, in the same waqf To balance what is currently being used and what can be preserved for future generations in the future.

Waqf is a means of linking the present and the future, which makes it compatible and compatible with the demands of sustainable development.

The experience of the Saudi Al Rajhi Endowments is a pioneering experience in the field of the endowment sector. It provides a distinctive model for the contribution of charitable endowments in achieving sustainable development in accordance with modern methods in order to develop the society and serve it through orderly and disciplined institutional work in various economic, social,

Keywords: Endowments, Sustainable Development, Waqf Instruments.

المقدمة :

تنقسم القطاعات في الاقتصاد التي تسعى مجتمعة إلى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة الي ثلاث قطاعات تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف المجتمع في الوصول إلى تنمية مستدامة، و هذه القطاعات تتمثل في القطاع الحكومي و الخاص بالاضافة إلى القطاع الثالث او ما يسمى بالقطاع الخيري او التطوعي بكل اشكاله.

ويعتبر الوقف احدى اهم مؤسسات القطاع الثالث الذي اتسمت به الحضارة الاسلامية، حيث ادي الوقف دورا فعالا في تطوير المجتمعات الاسلامية اقتصاديا، ثقافيا، اجتماعيا . و للوصول الي مستويات التنمية المطلوبة، تبرز الحاجة الي احياء دور الوقف من خلال العمل علي دعمه و تطويره بما يتماشى و متطلبات العصر الراهن، و بما تكفل تنمية شاملة و مستدامة، و ذلك من خلال استحداث صيغ عصرية للعمل الوقفي تستهدف احياء الدور التنموي له في اطار اسلامي .

وتعد الصكوك الوقفية من الآليات و الصيغ المستجدة التي يمكن للوقف من خلالها الاسهام في دفع عجلة التنمية المستدامة ، فالصكوك الوقفية تمثل الاطار الاوسع لممارسة العمل الوقفي في اطار من المشاركة ، و تهدف الصكوك الوقفية إلى المشاركة في عملية التنمية عن طريق طرح مشاريع تنمية اسلامية للوفاء باحتياجات المجتمع، بالاضافة الي حسن انفاق مداخيل الاموال الموقوفة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية و التنمية التي يفرزها الواقع من خلال برامج عمل تراعي فيه تحقيق اعلى عائد تنموي ، و تحقق الترابط فيما بين المشروعات الوقفية و بينها و بين المشروعات التي تقوم بيها الحكومة و الجمعيات الخيرية الاخرى.

و تعد مؤسسة اوقاف الراجحي الخيرية احدى اهم المؤسسات التي تنشط في العمل التطوعي التكافلي في العالم الاسلامي ، بحيث يركز عمل هذه المؤسسة على فلسفة مفادها ان التنمية المستدامة هي في مقدمة اولويات الوقف، و هذا من خلال ما تقدمه من خدمات فعالة في مختلف المجالات التنموية.

و من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية : فيم تتمثل الاساليب الحديثة لتفعيل دور الوقف في تمويل التنمية المستدامة ؟ والتي سيتم الاجابة عليها من خلال المحاور التالية :

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة؛

المحور الثاني :الصكوك الوقفية كآلية حديثة لتمويل التنمية المستدامة؛

المحور الثالث :دور تجربة أوقاف الراجحي السعودية في تمويل التنمية المستدامة.

المحور الأول: الاطار النظري للدراسة

أولاً: مقدمة عامة عن الأوقاف

1. مفهوم الوقف

أ. لغة: هو الحبس والمنع ، وهو مصدر: وقف وقفاً ووقف الدار أي حبستها في سبيل الله والجمع اوقاف¹

ب. اصطلاحاً: مع اختلاف تعاريف المذاهب للوقف كل تبع اراءه في المسائل الجزئية الا ان العلماء رجحوا تعريف ابن قدامي القائل بان الوقف هو: "حبس الاصل وتسييل المنفعة"² ، أي انه تحببس مالك مطلق التصرف

¹ ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، 4898.

² اسامة عبد المجيد عبد حميد العاني ، صناديق الوقف الاستثماري ، رسالة ماجستير منشورة ، تخصص اقتصاد اسلامي ، سنة 2008، ص15.

في ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته ، يصرف ريعه الى جهات البر تقربا الى الله تعالى.³

ج. **التعريف الاقتصادي للوقف**: ويعرف بانه تحويل جزء من الدخول والثروات الخاصة الى موارد تكافلية دائمة تخصص منافعها من سلع و خدمات وعوائد لتلبية احتياجات الجهات والفئات المتعددة المستفيدة، مما يساهم في زيادة القدرات الإنتاجية اللازمة لتكوين ونمو القطاع التكافلي الخيري الذي يعد أساس الاقتصاد الإسلامي ، وبهذا المعنى فانه يحدث حركة اقتصادية إيجابية للثروات والدخول لضمان الوصول الى توزيع توازني اختياري عادل بين افراد المجتمع وفئاته وطبقاته واجياله المتتالية.⁴

2. **مشروعية الوقف**: الوقف مشروع في الكتاب والسنة ، ومن ادلة مشروعيته الوقف ، وهذا ما يدل على مشروعيته.⁵

أ. من القرآن: في قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ال عمران الاية (92)، وقوله أيضا: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ سورة يس الاية (12)،

ب. من السنة: قوله صل الله عليه وسلم: "اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا ن ثلاث، صدقة جارية، او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له"، وقد قال احد العلماء ان الصدقة الجارية محمولة على الوقف.⁶

3- **اركان الوقف**: يشتمل الوقف على اركان عدة وهي:⁷

الواقف: وهو المكلف الرشيد الحر الذي صدر منه الايجار بانشاء عقد الوقف.

³. سليمان عبد الله ابا البخل، "الوقف في الشريعة الاسلامية حكمه وحمته وابعاده الدينية والاجتماعية"، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2008، ص10.

⁴. وسيلة السبتي ، عيسى حجاب ، دور مؤسسة الأوقاف في توفير فرص التوظيف المتنامية وتحقيق التنمية المستدامة ، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي حول : استراتيجية الحكومة في قضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 16/15 نوفمبر 2011، ص153.

⁵ نور الدين زمام، نجاة يحيوي، الوقف والتنمية المستدامة، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي بعنوان الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، ص19 صحیح مسلم ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، وسيلة السبتي ، عيسى حجاب ، دور مؤسسة الأوقاف في توفير فرص التوظيف المتنامية وتحقيق

التنمية المستدامة ، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي حول : استراتيجية الحكومة في قضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 16/15 نوفمبر 2011، ص153. كتاب الوصية، باب ما يلحق الانسان من ثواب ، ج11، ص84-85.

⁷ هشام بن عزة، احياء نظام الوقف في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الثالث، جامعة تلمسان، جوان 2015 ، ص8.

الموقوف: وهو كل عين مملوكة يصح بيعها.

الموقوف عليه: وهو الذي يخصص الوقف او ريعه عليها.

الصيغة: وهو القول الذي يدل انشاء عقد الوقف.

4-أنواع الوقف:توجد تقسيمات متعددة للوقف ، حيث ان الفقهاء ينظرون اليه من زوايا عديدة ، الا ان التقسيم

المشهور في الفقه الإسلامي يقسم الوقف الى ثلاثة أنواع⁸ وهي:

-الوقف الخيري: وهو ما كان لاي من وجوه البر العامة.

- **الوقف الذري:** هو ما كان لمنفعة الواقف وأهله وذريته او لأشخاص باعيانهم.

- **الوقف المشترك:** هو ما كان فيه نصيب خيري، ونصيب ذري.

ثانيا: مدخل مفاهيمي للتنمية المستدامة.

1- مفهوم التنمية المستدامة: ويقصد بها:

- تنمية احتياجات الحاضر دون التقليل من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها⁹. وهي تفترض حفظ

الأصول الطبيعية لأغراض النمو والتنمية في المستقبل.¹⁰

- هو مصطلح اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي الى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان

استمرار الإنتاج للأجيال القادمة (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون اهدار حقوق الأجيال القادمة)¹¹

2- ابعاد التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة الى تحقيق العديد من الأهداف ذات الخصائص والعناصر الأساسية¹²:

⁸. منذر قحف ، الوقف الاسلامي ، تطوره اذارته، تنميته، دمشق، سوريا، 2000،ص158.

⁹. اشرف دوابة، دور الوقف في التنمية المستدامة، مقال منشور، صحيفة المصريون، تاريخ الصدور، 2011/03/24،ص8.

¹⁰. <https://mowdoo3.com/>، تاريخ الدخول 2019/03/24، الساعة 20:51.

¹¹. <https://mowdoo3.com/>، تاريخ الدخول 2019/03/24، الساعة 20:58.

أ- التنمية عملية مجتمعية : يجب أن تساهم فيها كل الجماعات والقطاعات؛

ب- التنمية عملية حضارية: تستهدف الاستخدام الكفء لموارد المجتمع؛

ج- التنمية عملية ذات تحولات هيكلية: في السياسة، في الاجتماع، والاقتصاد، وهو ما يؤدي الى زيادة إنتاجية الفرد. والملاحظ من خلال هذه الخصائص والعناصر الأساسية ان عملية التنمية المستدامة جعلت الانسان محور التنمية، كذلك أعطت التكنولوجيا مكانا مهما في تحقيق حركية العمية التنموية، كما يلاحظ ان التنمية المستدامة تركز على ثلاث ابعاد وهي: ¹³

- البعد الاقتصادي: ويتجه أساسا نحو تلبية الحاجات والمتطلبات المادية للإنسان عبر شبكة معقدة من الإنتاج والاستهلاك

- البعد الاجتماعي: يهدف الى الإبقاء على النوع على التنوع الحضاري والثقافي ويحقق العدل الاجتماعي من خلال المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

- البعد البيئي: يتكون من الموارد الطبيعية، ويسعى من اجل الإبقاء على عناصر الحياة الأساسية ، كما يحافظ على التنوع الحيوي للكائنات والمخلوقات على الكرة الأرضية.

3- علاقة الوقف بالتنمية المستدامة:

ان مضامين النظام الوقفي سواء من حيث مصدر العملية الوقفية ومنشؤها، والوعية المالية التي تتكون منها المحفظة الوقفية، والجهات المستفيدة من وراء ذلك وما ينبثق عن كل ذلك من مؤسسات وانشطة وبرامج تطل مختلف اطراف العملية الوقفية وأهدافها، يجعل من العلاقة بين النظام الوقفي والتنمية المستدامة امرا لازما، فيما يلي نورد بعض الأدلة على ذلك ¹⁴

- من بين اهم الابعاد التي تهتم بها التنمية المستدامة هي : بعد الموارد الطبيعية والبعد الاجتماعي، وان اهتمام الوقف بإعادة توزيع الدخل وتحسين البنية التحتية للاقتصاد وتوفير القروض لكثير من النشاطات الإنتاجية، يعتبر دليل واضح على اهتمام الوقف باستغلال الموارد الطبيعية وتقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية؛

¹². اسماعيل مومني ، تطوير البناء المؤسسي للقطاع الوقفي في الاقتصاد الجزائري دراسة حالة الوقف في الجزائر-رسالة دكتوراه- غير منشورة،

تخصص اقتصاد اسلامي، قسنطينة، الجزائر، سنة 2015م، ص 107.

¹³. عبد الرحمن بن عبد العزيز الجريوي، اثر الوقف في التنمية الاقتصادية الإسلامي ، دط، دت، قالمة، الجزائر، 2012، ص26(بتصرف).

¹⁴صالح صالح، نوال بن عمارة، الوقف الاسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة -عرض التجربة الجزائرية في تسيير الاوقاف، -مقال منشور في المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد الاول، ديسمبر 2014، ص158-159.

-من سمات التنمية المستدامة هي انها تتوجه الى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقرا في المجتمع، وهذا يمثل الهدف الرئيسي للوقف الذي يستهدف الفقراء والغرباء والمساكين والضعفاء والغارمين ومن أبناء السبيل؛

-تشارك التنمية المستدامة مع الوقف الإسلامي في ان كليهما يهتم بابعاد كثيرة تتعلق بحياة الانسان مثل البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، والبعد الاجتماعي، والبعد الإنساني وغيرها، كما ان جميع الابعاد متشابكة ومتداخلة بعضها كمي وبعضها نوعي ومن فصلها عن بعضها البعض؛

-تهتم التنمية المستدامة بتطوير الجوانب الروحية والثقافية في المجتمع، وان اهتمام الوقف بتمويل قطاع التعليم وتعزيز الجانب الأخلاقي والسلوكي في المجتمع من خلال تضيق منابع الانحراف كأكبر دليل على اهتمام الوقف بهذه الجوانب في المجتمع.

المحور الثاني: الصكوك الوقفية كالية حديثة لتمويل التنمية المستدامة.

تعتبر الصكوك الوقفية احدى اهم الادوات المالية ذات الكفاءة و الفعالية التي تصلح للاستعمال من قبل المؤسسات الوقفية لقدرتها علا حشد و تعبئة الموارد بطريقة شرعية ،لما يسهم في تفعيل دور الوقف في التنمية و الارتقاء بالمجتمع الاسلامي ،و يرفع العبئ الثقيل علا الدولة و يحقق وفرا دائما في خزينتها العمومية يمكنها من (مواجهة الظروف الاستثنائية .

اولا: مفهوم الصكوك الوقفية: هي عبارة عن وثائق او شهادات خطية متساوية القيمة قابلة للتداول،وتقوم علا اساس عقد الوقف و تشمل الاصول الوقفية: الثابتة مثل العقارات و الاصول الوقفية كالنقود و الاعيان المنقولة¹⁵

ثانيا: خطوات اصدار الصكوك الوقفية :

يتم اصدار الصكوك الوقفية من قبل المؤسسة الوقفية من خلال اتباع الخطوات الاتية¹⁶

1 -دراسة المشروع الذي تريد المؤسسة الوقفية اقامته او تطويره ،و تحديد راس المال اللازم لتنفيذ المشروع و اخذ الاذن و ترخيص من جبهة الاختصاص؛

2-تعريف الناس بالمشروع المراد انشاؤه عن طريق وسائل الاعلام ،و اعطاء فكرة عن المشروع و اهدافه و طبيعته و مصرفه و طريقة الاكتتاب فيه ،و تحديد الجهة المعنية لتلقي الاكتتاب؛

¹⁵.اسماعيل مومني تطوير البناء المؤسسي للقطاع الوقفي في الاقتصاد الجزائري دراسة حالة الوقف في الجزائر،مرجع سابق. ص 190

¹⁶محمد ابراهيم نقاسي ،الصكوك الوقفية و دورها في تنمية الاقتصادية من خلال تمويل برامج التاهيل و اصحاب المهن و الحرف ،المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد و تمويل الاسلامي و النمو المستدام و التنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور الاسلامي ،الدوحة ،قطر ،ديسمبر 2011.ص8

3- انشاء شركة ذات غرض خاص (svp) مصدر مهمتها اصدار الصكوك الوقفية و ادارة محافظ الصكوك و المشروع الوقفي نيابة عن المؤسسة الوقفية ،و اعداد نشرة الاصدار التي تضم وصفا مفصلا عن الصكوك الوقفية و اهدافها الموقوف عليهم و الاكتتاب؛

4- الشركة ذات الغرض الخاص تقوم باصدار الصكوك الوقفية المتساوية القيمة تعادل المبلغ المطلوب لانشاء المشروع الوقفي ،وتكون قابلة للتداول في الاسواق الثانوية؛

5- تقوم الشركة ذات الغرض الخاص بطرح الصكوك في الاسواق الاولية للاكتتاب العام،و تتسلم المبالغ النقدية حصيلة الاكتتاب في الصكوك من المكتتبين؛

6- يستثمر حصيلة الاكتتاب (المال الموقوف) في اي مجال من مجالات الاستثمار ثم العائد من الاستثمار ينقل الى المؤسسة الوقفية لتقوم بتوزيعه علا الموقوف عليهم

ثالثا:أنواع الصكوك الوقفية :

توجد عدة اصناف للصكوك الوقفية تختلف حسب طريقة تقسيمها الا ان معظمها ينحصر في التقسيم التالي:

- **صكوك القرض الحسن:** و هي صكوك يمكن اصدارها من اي جهة،يستخدم عائدها في الانفاق علا وجوه الخير،و لا تعود بعائد مادي ،انما تعود علا حاملها باجر عظيم في الحياة الاخرة ،و يمكن تستفيد وزارة الاوقاف من حصيلة هذه الصكوك في تمويل مشروعاتها الخاص او اقراض الشباب العاطل عن العمل لانشاء مشروعات صغيرة خاصة بهم و تكون وزارة الاوقاف هي اضافة لقيمة هذه الصكوك¹⁷
- **صكوك استثمارية:** هي الصكوك تصدرها هيئة الاوقاف و تستخدم حصيلتها للاستثمار بما يعود بالفائض المالي علا الوقف للنهض بالمشاريع الخاصة به ،و تتمثل صور الصكوك الوقفية الاستثمارية في¹⁸:

1-صكوك صناديق الاستثمار:وتصدرها صناديق الاستثمار للقيم المنقولة و غير المنقولة التي تنشئها هيئة الاوقاف مقابل اموال الواقفين ،وفقا لنظام المضاربة الشرعية .

¹⁷ اسامة عبد المجيد العالي ،نحو صندوق وقفي للتنمية المستدامة ،جامعة عجلون الاردن ،مقال منشور على موقع

www.aliqtisadalislami.net ،تاريخ الدخول 01-03-2019. الساعة 23:45.

¹⁸ ربيعة بن زيد ، خيرة الداوي ،الصكوك الوقفية كالية لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية في الخير ،ورقة بحثية مقدمة إلي مؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي (زكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة -يومي 20-23 ماي 2013

2-صكوك صناديق الاستثمار الاراضى و العقارات ،و تستثمر حصيلتها فى شق الاراضى و استصلاحها او بنائها و تاجيرها .

3- صكوك صناديق استثمار السلع و المواد الخام : وتستثمر حصيلتها في شراء السلع و مواد الخام مثل البترول و الحديد.

4-صكوك صناديق استثمار النقل و المواصلات :و تستخدم حصيلتها في شراء طائرات او سفن ثم بيعها او تاجيرها .

5- صكوك الاستثمار المخصصة وفق صيغ الاستثمار المختلفة : مثل السلم ،صناديق المشاركة ،صناديق المرابحة، صناديق الاستصناع ،صناديق الاجارة، حيث يتم انشاء الصندوق وفق طبيعة و صيغة الاستثمار المعني، فصناديق المشاركة مثلا يتم استخدام حصيلة وثائقها في انشاء مشروعات جديدة او المساهمة في مشروعات قائمة، اما صناديق المرابحة فيتم استثمار حصيلة وثائقها في بيع السلع سعر التكلفة بالاضافة الي هامش ربح و هكذا بالنسبة لباقي صيغ الاستثمار الاخرى .

6- صكوك اهلية:و هي صكوك تصدرها هيئة الاوقاف بناء علا رغبة الواقف لصالح اهله و ذريته ،حيث تمثل هذه الصكوك عملا من اعمال البر الاجتماعية ،لأنها تهدف الي رعاية الاهل و الذرية ،و ايضا له اثر في الحفاظ علي راس المال و الابقاء علي الاموال المتراكمة في اوعية استثمارية تحافظ على اصولها و تؤكد على عدم افنائها بالاستهلاك و الاتلاف ، مما يحافظ على ثروات الامة و اصولها الانتاجية ¹⁹.

7-صكوك خيرية: وهي صكوك تصدرها هيئة الاوقاف بناء علي رغبة الواقف نو تستخدم حصيلتها في الانفاق علي وجوه الخير ولا تعود بعائد مادي ²⁰.

ثانيا : دور الوقف في تمويل التنمية المستدامة :

تؤدي الصكوك الوقفية دورا كبيرا في تمويل التنمية المستدامة و ذلك من خلال :

1-- دور الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية :

يتمثل دور الوقف في الجانب الاقتصادي من خلال النواحي التالية ²¹:

¹⁹ اسامة عبد المجيد، نحو صندوق وقي للتنمية المستدامة مقالة منشورة على الانترنت،مرجع سابق.

²⁰ ربيعة بن زيد ، خيرة الداوي ،الصكوك الوقفية كالية لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية ، مرجع سابق .

أ. البنية التحتية للاقتصاد :

يساعد الوقف في تحسين البنية التحتية للاقتصاد مثل انشاء الطرق و بناء الجسور او حفر الابار فتحسين مثل هذه البنية التحتية وتطويرها يساعد علي تهيئة الظروف المناسبة لزيادة حجم الاستثمار المحلي و الخارجي فالاستثمار يؤدي الي زيادة الانتاج و التالي زيادة الصادرات ،مما قد يعمل علي الاستثمار يسهم في تحسين ميزان المدفوعات

ب. توفير القروض وتسهيلها :

قد يساهم الوقف بتوفير القروض للزراعة و التمويل بالمضاربة لبعض النشاطات التجارية و الزراعية ،مايساهم في توسيع قاعدة النشاط الاقتصادي و تشجيع القطاعات الاقتصادية المختلفة ،وهادا بدوره يؤدي الي دفع عجلة النمو الاقتصادي ،و يعمل علي استحداث فرص العمل جديدة مما يقلل من معدلات البطالة.

ج. تمويل المدارس و الكليات:

تمويل المدارس و الكليات و مراكز العلم من اموال الوقف يعتبر بمثابة استثمار في راس المال البشرى لا تقل اهمية عن الاستثمار في راس المال المادي .

د. التامين:

يعمل الوقف علي تامين جزء جزء من راس المال الانتاجي ، فوقف المدارس ودور العلم هو شكل من اشكال رأس المال المادي اللازم لانتاج مخرجات العملية التعليمية.

هـ. اعادة توزيع الدخل و الثروات :

يعمل الوقف علي اعادة توزيع الدخل بين طبقات مما يؤدي الي عدم حبسها بايد محدودة ،فعندما يوصي الواقف بتوزيع غلة موقوفاته علي جهة من جهات الوقف فان هادا يكون بمثابة عملية لاعادة توزيع المال علي الجهات المستفيدة و عدم استئثار المالك به.

²¹عبد الجبار السبهاني ن مقال بعنوان :دور الوقف في التنمية المستدامة ،مجلة الشريعة و القانون ،العدد 44.اكتوبر 2010م ص192،193.

و- السلوك الادخاري :

ان علاقة الوقف بالادخار واضحة من جهة اطلاقكم على معنى الحبس و منع العين الموقوفة عن أنشطة التبادل في السوق .

ي- تقديم الاعانات:

و ذلك من خلال تقديم اعانات مباشرة و غير مباشرة للفقراء كالزكاة و الصدقات ، وهي بمثابة اعادة توزيع الدخل و الثروة بين فئات المجتمع ، و هادا بدوره يعمل علي تضيق الفجوة بين الطبقات، و تحويل جزء من الفئات الاكثر ادخارا الي الفئات الاكثر استهلاك ، و هادا بحد ذاته يدعم النمو الاقتصادي من خلال مضاعفة الاستهلاك .

ز- زيادة حجم الناتج المحلي :

لان الميل الحدي للاستهلاك لدي الشرائح الفقيرة مرتفع نسبيا مقارنة مع لدي الفئات الميسورة، و هادا مما يؤدي الي زيادة حجم الطلب الكلي علي مختلف انواع السلع و الخدمات في الاقتصاد، ما يساعد بدوره في زيادة حجم الناتج المحلي الاجمالي للدولة كون الاستهلاك يمثل مكونا من مكونات الرئيسية للدخل القومي .

ر- التخفيف علي الحكومات :

تعمل المشاركة بالوقف علي تقليل الاعباء الملقاء علي عاتق الحكومة، من خلال المشاركة الفعالة في تبنى هموم المجتمع ، وبالتالي الي تخفيف من العجز في الموازنة العامة و التقليل من المديونية الداخلية و الخارجية لذلك الدول .

2- دور الوقف في مجال التنمية الاجتماعية: وذلك من خلال ²²:

ا-الرعاية الاجتماعية:

²² عبد الجبار السبهاني ن مقال بعنوان: دور الوقف في التنمية المستدامة، مرجع سابق، 193، 192 (بتصرف)

يتمثل دور الوقف في مجال الرعاية الاجتماعية مثل توفير المدارس، المحاضن الخاصة باليتام، الادوات المدرسية

ب- مجال رعاية الفقراء و القضاء علي البطالة :

من خلال استغلال اموال الوقف لتوفير الماكل و الملابس و الماوى لهذه الفئة المحرومة ، و محاولة خلق فرص شغل لهم .

ج- تحقيق الاستقرار الاجتماعي :

ان تحقيق الاستقرار الاجتماعي يساهم في تخفيض معدلات الجريمة ، وبالتالي يستطيع كل من الغني و الفقير العيش بامن و سلام و استقرار ، وكل ذلك يؤدي الي الاحترام الراسخ لسيادة القانون.

د- رفع الجوانب الاخلاقية:

يساعد نضام الوقف في تعزيز الجاناب الاخلاقي و السلوكي من خلال التضييق منابع الانحراف ، والعمل علي غرس معالم الاخلاق و القيم الرفيعة .

3- دور الوقف في مجالات تنمية اخري:

تتجلي مساهمة الوقف في مجالات تنمية اخري في ميادين كثيرة مثل:

1. في مجال الصحة :

يسهم الوقف في دعم الخدمات الصحية في المجتمع من خلال توفير المستشفيات و المراكز و المعدات و التجهيزات الطبية اللازمة مما يقلل من انتشار الامراض ،وبذلك يسهم في توفير بيئة صحية لافراد المجتمع .

ب. في مجال حقوق الانسان:

يسهم الوقف في وفاء دين المدينين المعسرين ،وفك المسجونين منهم (كفالات)

ج . زيادة الوعي بين فئات المجتمع:

يسهم الوقف في تثقيف افراد المجتمع نتيجة دعم الطلبة و مراكز العلم و رفع درجة التحضر في المجتمع ، و هادا ما يقلل من العصبية و القبيلة بين فئات المجتمع الواحد.

المحور الثالث: دراسة تجربة اوقاف الراجحي السعودية

اولا- نظرة عامة حول شركة الراجحي الخيرية²³:

انطلقت المؤسسة في عام 1403 هـ الموافق 1983 م، ومرت بعدة مراحل من حيث التسمية والنشاط والنمو. فقد بدأت انشاء لجنة للعمل للخيري تابعة للإخوة الراجحي، وقامت اللجنة بتكوين مكتب خيري كوسيلة تنظيمية تعمل اللجنة من خلالها. وتعد مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية واحدة من أكبر المؤسسات المتاحة في المنطقة ، وتمارس اعمالها من خلال دعم المؤسسات غير الربحية المسجلة في المملكة العربية السعودية في الحالات التعليمية، الاجتماعية، الصحية، الدعوية ، الإعلامية ، بناء المساجد. ، وغيرها من أعمال الخير المختلفة. تنفيذ ودعم العديد من البرامج والنشاطات والمؤسسات مثل: مركز بناء الأسر المنتجة (جنى) وصندوق الإستدامة المالية والمعهد العربي للغة العربية (عربي) ومعهد إعداد العالي للتدريب ومؤسسة مناهج العالمية، وقد افتتحت هذه المؤسسة أكثر من 13 فرعا في مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة ، بحيث خصصت بعض الاراضي والعقارات لتكون اوقافا يستفيد منها الفقراء، وقد اعلن الراجحي ان ثلثي ثروته تكون وقفا لله.

1) خصائص اوقاف الراجحي الخيرية:²⁴

من أبرز الخصائص التي تميّزت بها أوقاف صالح الراجحي:

- أ) **المؤسسية:** حيث كان لها رؤية ورسالة واضحة المعالم، أهداف إستراتيجية محدّدة، لديها هيكل إداري منظم و متماسك، تتمتع موظفيها بقدرات عالية على العمل الفردي والجماعي. فأثبتت أوقاف صالح الراجحي بذلك قدرتها على الاستمرار وقدرتها على التكيف مع المتغيرات وكفاءتها في توزيع الأدوار على الموظفين.
- ب) **الاستقلالية في التمويل (الدخل):** فقد حازت الأوقاف على وافية ضخمة بالمعايير المالية تمكّنت من خلال عوائدها من تأمين دخل ثابت ومستمر لصالح خدمة أهدافها وبرامجها، ولم تكن بحاجة إلى تغيير أهدافها ورسالتها للحصول على دعم خارجي فحافظت بذلك على إرادتها القوية في تحديد الأولويات والأهداف.

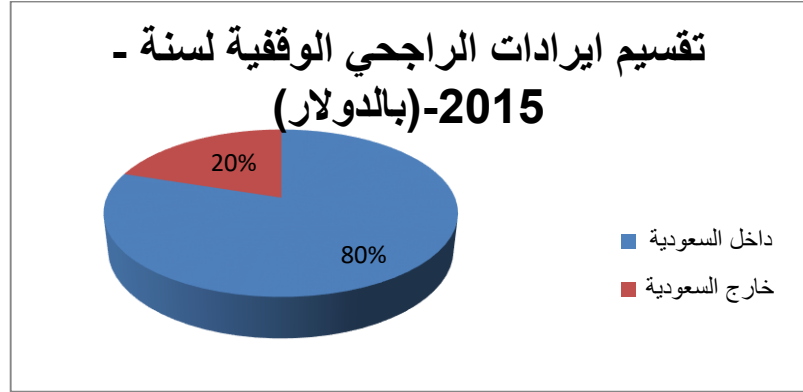
2- نموذج شركة اوقاف سليمان بن عبد العزيز الراجحي القابضة²⁵:

²³. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، موقع على الانترنت، تاريخ الدخول 2019/03/01، الساعة: 12:03.

²⁴. <http://www.medadcenter.com/articles/2572>، موقع على الانترنت ، تاريخ الدخول 2019/03/08 ، الساعة: 01.16.

²⁵. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، موقع على الانترنت ، تاريخ الدخول 2019/03/08، الساعة: 21:30.

تأسست شركة أوقاف الراجحي القابضة عام 2011، لتكون الذراع الاستثماري لمنظومة أوقاف سليمان الراجحي، تمتلك الشركة القابضة استثمارات مباشرة وغير مباشرة في عدد من القطاعات داخل وخارج المملكة السعودية، بلغت أرباحها عام 2015 نحو 266 مليار 80% من الإيرادات تصرف في الاعمال الخيرية داخل السعودية في حين النسبة المتبقية 20% تصرف خارج السعودية.



والجدول الموالي يوضح تقسيم إيرادات مؤسسة الراجحي الوقفية لسنة 2015

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات السابقة

ثانيا: دور اوقاف الراجحي السعودية في تمويل التنمية المستدامة

القيمة الحقيقية للإيرادات	نسبة الإيرادات	اوقاف الراجحي
212,8	80%	داخل السعودية
53,2	20%	خارج السعودية

اوقاف الراجحي في مجال التعليم (كليات سليمان الراجحي) ²⁶

جدول توضيحي لتقسيم إيرادات الراجحي (1) الوقفية

تسمى بكليات سليمان الراجحي الأهلية، و هي صرح تعليمي غير هادف للربح. بدأ العمل على افتتاح كليات ومستشفى سليمان الراجحي، تضم الكليات كُليتين تعليميتين هما: كلية الطب، وكلية التمريض والعلوم الطبية التطبيقية. وتحرص الكليات على تقديم تجربة تعليمية وشخصية متكاملة، بحيث تساعد الطلاب في تلقي تعليمهم الأكاديمي في مجالات الطب والتمريض، اد تتضمن برنامجا تعليميا لدراسة الطب في 6 سنوات، بالإضافة لتقديمها للعلاج للمواطنين مجانا . .

(2) اوقاف الراجحي في مجال الدين (صيانة وإنشاء الجوامع) ²⁷

تقوم الشركة بصيانة وإنشاء الجوامع تحت اسم مؤسسة سليمان الراجحي لصيانة وإنشاء الجوامع. تدير المؤسسة ما يزيد عن إحدى عشر جامع في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية، مثل جامع الشيخ سليمان الراجحي في الرياض، وجامع عائشة بنت سليمان في مكة، وجامع الشيخ سليمان في بريدة، وجامع الشيخ سليمان وغيرها. بالإضافة إلى صيانة ودعم عدد كبير من الجوامع والنشاطا في حائل.

(3) اوقاف الراجحي السعودية في المجال الصناعي الطاقوي ²⁸

في ظل توجيهات سعادة رئيس مجلس الإدارة الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي تم بحمد الله يوم م توقيع عقد تأسيس شركة (الألفية للطاقة) بالشراكة مع 2017الثلاثاء 5 ربيع الآخر 1438هـ الموافق 3 يناير احدى الشركات المحلية، وستتخذ شركة الطاقة مدينة الرياض كمقر لها. قام بتوقيع العقد نائب رئيس مجلس الإدارة الشيخ فهد بن سليمان الراجحي مع الشريك المحلي، بمقر وزارة التجارة والاستثمار بمدينة الرياض، وستقوم هذه الشركة بإنتاج بعض المواد الكيميائية الضرورية لاحتياجات السوق المحلي وستسهم في التقليل من الاعتماد على الواردات. من جهته، صرح نائب الرئيس للتخطيط الإستراتيجي وتطوير الأعمال الأستاذ عبدالكريم النهير قائلاً: يأتي هذا التوجه ضمن استراتيجية النمو لمجموعة الوطنية للصناعة 2021، والتي بدأ العمل بها مطلع هذا العام، مضيفاً إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى توسيع وتنويع قاعدة نشاط ومنتجات الشركة بما يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، وبرنامج زيادة المحتوى المحلي الصناعي لتعزيز النمو الاقتصادي والقدرات المحلية، وخلق فرص العمل الصناعية الجديدة بما يسهم في نقل التقنية وخلق فرص وظيفية جديدة. ونحن فخورون بشراكتنا الجديدة متطلعين إلى دراسة العديد من الفرص الاستثمارية الأخرى

. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، مرجع نفسه، تاريخ الدخول 2019/03/08، الساعة: 21:58.

²⁸ <https://www.asrh.com/?p=269>، تاريخ الدخول 2019/03/08، الساعة: 01:00.

التي من شأنها إن شاء الله أن تسهم في السعودة والتوطين والنفع على الوطن والمواطن. تعتبر مجموعة الوطنية للصناعة من الشركات الكبيرة والمرموقة محلياً وإقليمياً حيث تسعى دائماً لتوسيع أعمالها وخلق فرص صناعية أخرى، الأمر الذي جعلها تدخل ضمن قائمة أكبر 100 شركة سعودية للعام 2016م.

(4) أوقاف الراجحي السعودية في مجال للتدريب والتأهيل²⁹.

من خلال العناية بجموع الشباب على اختلاف مستوياتهم العلمية والعمرية في إطار رؤية تنموية تهدف إلى إعادة إحياء الدور التاريخي في توجيه الشباب نحو استغلال أوقاتهم وطاقاتهم، ولسد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وتخريج كوادر علمية ماهرة قادرة على التعامل أو استخدام التكنولوجيات الحديثة، والأخذ بأيديهم نحو الترقّي في القدرات والإمكانيات العلمية والعملية ليستطيعوا بعد ذلك إيجاد فرص عمل وتحقيق النمو المعيشي الجيد.

(5) أوقاف صالح الراجحي في المجال البيئي³⁰.

الوقف البيئي: أصبحت البيئة من العناوين الهامة في عالمنا اليوم ومدرجة ضمن الأولويات وخطط التنمية المستدامة، ولذلك فإن هناك حاجة ملحة لإطلاق الوقف البيئي يتولى تقديم الدعم والرعاية المطلوبة للمساهمة في تحسين الواقع البيئي، ومن أهداف الوقف البيئي:

- وقفية الزراعة لتحقيق مفهوم الأمن الغذائي من خلال حماية الطبيعة.
- توفير دعم للزراعة العضوية.
- دعم مشاريع المياه وزراعة الأشجار.
- الحد من التلوث البيئي.
- ريّ ونظافة الحدائق العامة و إنشاء الحدائق الطبيعية.

(7) أوقاف الراجحي في المجال الزراعي³¹:

²⁹ . <http://www.medadcenter.com/articles/2572>، موقع على الانترنت ، تاريخ الدخول 2019/01/08 ، الساعة: 01:42.

³⁰ . <http://www.medadcenter.com/articles/2572>، الموقع نفسه، تاريخ الدخول 2019/01/08 ، الساعة: 02:23 .

³¹ . <http://www.alrajhiawqaf.org.sa/>، موقع على الانترنت تاريخ الدخول 2019/01/08 ، الساعة: 2:25.

➤ مركز أوقاف الراجحي لأبحاث النخيل

تم مؤخراً تدشين مركز أوقاف الراجحي لأبحاث النخيل و يقع هذا المركز في مزارع أوقاف الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي في منطقة الخرج و يعد من أكبر مراكز أبحاث النخيل في العالم

➤ المزارع

لقد تمكن هذا القطاع من ان يصبح واحداً من أبرز الأنشطة الاستراتيجية التي يعول عليها كثيراً بالأوقاف خاصة و أنه يضم عدداً من أشجار النخيل تقارب ربع مليون نخلة في موقعين هما الخرج والقصيم وهو بحق يعد المشروع الأكبر على مستوى العالم

➤ حصول مؤسسة الراجحي على شهادات الأيزو

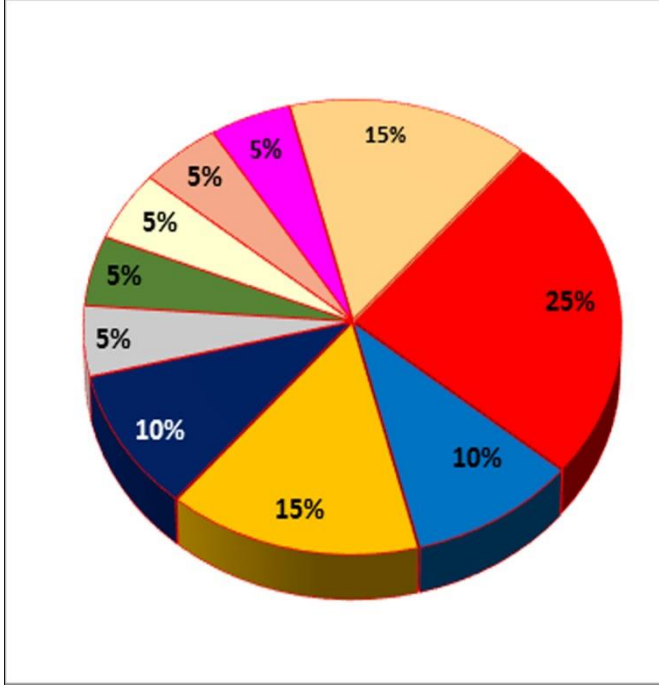
حصلت مؤسسة الراجحي على شهادة الأيزو في مجال انتاج جودة التمور عام 2016م.

08) اوقاف الراجحي في المجال الخيري³²:

يرتكز العمل الخيري في أوقاف محمد بن عبدالعزيز الراجحي على فلسفة مفادها: أن التنمية المستدامة هي في مقدمة أولويات الوقف يتحقق ذا من خلال وضوح الرؤية ودقة الأهداف وجودة التنفيذ وآليات للمتابعة والتقييم، ومن متطلباته إيجاد التفاهم والإنسجام بين والوقف والشركاء الذين سيعملون ويساهمون في تحقيق الاهداف من خلال سياسات وإجراءات وشروط ومعايير ونماذج وآليات محددة ومعلنة ومفهومة وقابلة للتطبيق، مما سيولد عملاً تنموياً متميزاً يسهم في التنمية المجتمعية ويعكس صورة مشرقة للعمل الخيري المانح الذي يعد أحد الركائز الأساسية في منظومة مجتمعنا الإسلامي. تحرص أوقاف الشيخ محمد بن عبدالعزيز الراجحي على دعم المشاريع النوعية التي تحقق تنمية مجتمعية مستدامة تنفيذ منها قطاعات واسعة وعريضة من فئات المجتمع.

³². http://www.alrajhiawqaf.org.sa /، موقع على الانترنت ، تاريخ الدخول 2019/03/08، 03:00.

مخطط توضيحي لتقسيم اوقاف الراجحي السعودية



المصدر: . <http://www.alrajhiawqaf.org.sa>، موقع على الانترنت
تاريخ الدخول 2019/01/9 ، الساعة 15:25.

مجال الوقف	الوقف	تنمية الموارد المالية	تنمية الموارد البشرية	العناية بالعلماء وطلبة العلم	الصدقة الجارية	الانظمة واللوائح	الدراسات والبحوث	البرامج التوعوية	تفريغ الكرب	% النسبة
		15	10	10	5	5	5	5	5	25

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات السابقة.

نلاحظ من خلال الجدول بان اوقاف الراجحي السعودية في المجال الخيري تمتاز بتنوعها الكبير بحيث انها تمس كل مجالات التنمية المستدامة ، وهي تركز في مجالات اكثر من غيرها (مجالات التنمية الموارد المالية 15%، تنمية الموارد البشرية. 15%..... وبنسب متفاوتة ما جعلها تتسم بالتنوع والشمول .

➤ نبذة عن المشاريع التي تدعمها أوقاف الراجحي

➤ مشروع رعاية

كفالة عدد (100) طالب وطالبة في عدد من دول العالم في جامعة المعرفة العالمية للتعليم عن بعد في تخصصات العلوم الشرعية والدراسات القرآنية باللغة العربية والدراسات الاسلامية باللغة الانجليزية، تنفذه جامعة المعرفة العالمية.

وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين: طلبة القسم العربي (58) منهم (29) طالب و(31) طالبة من (18) دولة أما طلبة القسم الانجليزي (4) منهم (17) طالب و(23) طالبة من (7) دول.

➤ مشروع الكتبة الرقمية باللغات العالمية

عبارة عن محتوى إعلامي يشتمل على القرآن الكريم والأحاديث والفواصل وغيرها من البرامج يقدم للقنوات الفضائية الناطقة بغير اللغة العربية، تنفذه شركة ضياء الفضاء الإعلامية .ويخدم المشروع (10)قنوات للمتحدثين بغير العربية.وما يقرب من (40) قناة متحدثة بالعربية، ويبلغ عدد المشاهدين أكثر من (100) مليون شخص حول العالم.

➤ مشروع الهاتف الاستشاري

ويعنى بتطوير الهاتف الاستشاري الذي يقدم خدمات استشارية اجتماعية وتربوية ونفسية وأسرية على مستوى المملكة ودول الخليج، وينفذه مركز التنمية الأسرية بالأحساء. وقد بلغ عدد المستشارين والمستشارات (60) شخص منهم (40) مستشارًا و(20) مستشارة. وثم تنفيذ (3) ورش تدريبية للمستشارين. وقد بلغ عدد المستفيدين المباشرين (2301) منهم (691) شخص من الذكور، و(1610) من الإناث، وكان متوسط أعمارهم 18-45، أما المستفيدون غير المباشرين (6903) الذكور (2073) الإناث (4830) متوسط أعمارهم 1-30.

➤ مشروع الادلة العصرية التوعوية

وهو عبارة عن إعداد دليل للمسلم الجديد وترجمته إلى خمس لغات عالمية هي الفلبينية والروسية والبرتغالية والهندية والصينية مع التطبيقات الالكترونية الخاصة بها وموقع الانترنت، وينفذه مؤسسة الدليل المعاصر.

➤ مشروع المعرفة الالكتروني

عبارة عن جهاز تفاعلي يشبه جهاز الصراف الآلي للتعريف بالإسلام وستزود به المراكز الإسلامية والأماكن العامة جهاز (في أوروبا وأمريكا، وتنفذه الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام بالمدينة المنورة. وتبلغ عدد الأجهزة (200) مركز إسلامي (200) دول على (سيتم توزيعها في (5

➤ مشروع فرسان نقاء

مشروع توعوي لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية للوقاية من أضرار التدخين من خلال حافلات مجهزة تقوم بزيارة المدارس، وتنفذه الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين (نقاء). وتبلغ عدد المدارس المستفيدة من البرنامج (208) مدرسة مقسمة إلى (104) مدرسة بنات إضافة ل (104) مدرسة للذكور، ويبلغ إجمالي عدد المستفيدين (235000) طالب وطالبة، ويطبق البرنامج في مدينة الرياض فقط، وبعد نجاحه سيعمم على باقي مدن المملكة.

➤ مشروع المبادرات الاجتماعية

ويتضمن المشروع ثلاثة الذي تنفذه الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بالمدينة المنورة (أسرتي خطط هي الخطة الاستراتيجية للمجلس التنسيقي بين جمعيات الزواج بالمملكة، والخطة الاستراتيجية لتدريب المقبلين والمقبلات على الزواج بالمملكة، والخطة الاستراتيجية للإرشاد (الأسري بالمملكة (رخصة المرشد الأسري).

(9) اوقاف الراجحي في القطاع العقاري³³:

يهدف القطاع للمساهمة في التطوير العقاري في مناطق المملكة المختلفة والمساهمة في توفير السكن الملائم، و استهداف فرص عقارية استثمارية جديدة حسب التوسع الأفقي للمناطق، وتقدر حصيلة المشتريات العقارية لعام ب 70 مليون ريال ومن أهمها عقارات الرياض وعقارات القصيم.

³³ http://www.alrajhiawqaf.org.sa/، موقع على الانترنت تاريخ الدخول 2019/03/08 ، الساعة 25: 2.

10) أوقاف الراجحي السعودية في قطاع الأوراق المالية³⁴

يعد هذا القطاع هو قاطرة التنمية بالأوقاف والمحور المشترك مع جميع القطاعات الانتاجية الاخرى , حيث يقوم القطاع بدراسة الفرص الاستثمارية المتاحة وتحديد العائد منها ورفع تلك الدراسات الى لجنة الاستثمار للبت في المشروعات الممكنة التنفيذ والعرض على مجلس النظار للاعتماد ومن الطبيعي ان تكون تلك المشروعات في مجالات انشطة الاوقاف حيث ان المشروع بعد تنفيذه يحول الى القطاع المختص.

11) أوقاف الراجحي السعودية في قطاع السياحة(الفنادق)³⁵

يتكون القطاع السياحي في أوقاف الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي من منظومة من الفنادق المتميزة منها فندق موفنيك القصيم ، - فندق تيوليب الرياض ، ويمثل الإثنين دعامة قويه من دعامات الوقف . والذي يعتبر معلم من معالم المدينة.

الخاتمة :

من خلال الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات تتمثل فيما يلي :

أ) النتائج :

- يعتبر الوقف من أدوات التمويل الإسلامي الخيرية كونه صدقة جارية يرجى منها الثواب في الدنيا والآخرة؛
- استخدام الوقف كأداة تمويلية في الاقتصاد من شأنه التخفيف من أعباء الحكومات ، وبالتالي ترقية اقتصاديات البلدان المستفيدة من الموارد المالية الوقفية وازدهارها ؛
- يسهم الوقف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال إعادة توزيع الدخل والثروات بين فئات المجتمع بالإضافة إلى مساهمته في تحسين مستوى التعليم والصحة والتأمين والتعليم.....،
- تسعى كافة الدول لتحقيق التنمية المستدامة من خلال المحافظة على البيئة ، وترتكز التنمية المستدامة على الاقتصادية، الاجتماعية، وحتى الثقافية منها.
- توجد علاقة وطيدة بين الوقف والتنمية المستدامة، إذ إن للوقف اثر كبير في تحقيق مختلف أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، فهو أداة بل مؤسسة من مؤسسات التنمية المستدامة، تتقاطع أهدافه الأساسية مع الأهداف الخاصة للتنمية المستدامة والسمات المميزة لها؛

³⁴ http://www.alrajhiawqaf.org.sa/، موقع نفسه، تاريخ الدخول 2019/03/08، الساعة 2.53.

³⁵ http://www.alrajhiawqaf.org.sa، تاريخ الدخول 2019/01/08 ، الساعة 45: 02 .

- تعد الصكوك الوقفية من الأساليب الحديثة لتفعيل دور الوقف في تمويل التنمية المستدامة من خلال صيغها المختلفة والتي تتركز أغلبها في صكوك القرض الحسن، صكوك صناديق الاستثمار الخيرية ، الصكوك الإسلامية كصكوك المضاربة و صكوك الإجارة و صكوك السلم و صكوك المرابحة..... ؛
- تسهم الصكوك الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تمويل المشاريع داخل المجتمع كالصحة، التعليم، وغيرها، كما أن لها دور مهم في مكافحة البطالة والفقير من خلال المحافظة على أموال الوقف وتنميتها؛
- تعد أوقاف الراجحي السعودية من التجارب الناجحة في مجال الأوقاف وهذا ليس على المستوى المحلي فحسب بل حتى على المستوى الدولي؛
- تسهم أوقاف الراجحي السعودية في تمويل المشاريع التنموية في مختلف الميادين: في مجال التعليم، في الطب، في المجال الصحي، في مجال البنى التحتية ، في المجال الزراعي، الصناعي..... ؛
- حققت أوقاف الراجحي السعودية نسبة من الإيرادات بصفة سنوية مكنتها بتوسيع دائرة مشاريعها الاستثمارية الخيرية و هذا ما شجع على اعتماد الوقف كاداة تمويلية في السعودية خاصة في مجالات الصناعة والزراعة، وهذا ما سمح لها بان تكون له افاق مستقبلية في هذا المجال حتى افاق 2030 .

(ب) التوصيات :

- بث روح المبادرة الى انشاء اوقاف جديدة ومتوافقة مع مستجدات العصر، وتمويا استثماراته بمختلف الطرق المشروعة ، لاسيما الصكوك الوقفية لتحقيق التنمية المستدامة؛
- انشاء هيئة عالمية للاوقاف على مستوى العالم العربي والاسلامي للتنسيق بين وزارات الاوقاف والامانات العامة للاوقاف وتهيئة الانظمة والتشريعات اللازمة من الجهات المتخصصة والمتمثلة اساسا في حكومات البلدان الاسلامية لاقامة الصكوك الوقفية الاسلامية، واصلاح المؤسسات الوقفية وتطويرها ودعمها بالموظفين الفنيين والخبراء لتساهم في الاستثمار والتنمية لاملاك الوقف؛
- حث العلماء على زيادة الاهتمام باملاك الوقف، وما يعود به من خير على المجتمع والاجيال القادمة، بشرح اهدافه وغاياته لترغيب الناس بالتبرعات لتنمية الاوقاف واستئثارها لتأمين مصادر تمويل جديدة لمشاريع التنمية المستدامة؛
- الزامية تعميم دراسة تخصص ادارة الوقف في كليات العلوم الاقتصادية وكليات التجارة والتسيير وادارة الاعمال حتى تعم الفائدة على جميع الطلبة ؛
- ضرورة زيادة الاهتمام بالطرق الحديثة لتفعيل دور الوقف في مجالات التنمية المستدامة من خلال الاقتداء بالتجارب الناجحة في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

- (1) ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، 4898.
- (2) اسامة عبد المجيد عبد حميد العاني، صناديق الوقف الاستثماري ، رسالة ماجستير منشورة ، تخصص اقتصاد اسلامي، سنة 2008.
- (3) ربيعة بن زيد ، خيرة الداوي ،الصكوك الوقفية كالية لتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية في الخير ،ورقة بحثية مقدمة إلي مؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي (زكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة –يومي 20-23 ماي 2013 .
- (4) صالح صالح، نوال بن عمارة، الوقف الاسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة -عرض التجربة الجزائرية في تسيير الاوقاف، -مقال منشورة في المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد الاول، ديسمبر 2014.
- (5) محمد ابراهيم نقاسي ،الصكوك الوقفية و دورها في تنمية الاقتصادية من خلال تمويل برامج التاهيل و اصحاب المهن و الحرف ،المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد و تمويل الاسلامي و النمو المستدام و التنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور الاسلامي ،الدوحة ،قطر ،ديسمبر 2011.
- (6) صحيح مسلم ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، كتاب الوصية، باب ما يلحق الانسان من ثواب.
- (7) عبد الجبار السبهاني ن مقال بعنوان :دور الوقف في التنمية المستدامة ،مجلة الشريعة و القانون ،العدد 44.اكتوبر 2010م.
- (8) نور الدين زمام، نجاه يحياوي، الوقف والتنمية المستدامة، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الدولي بعنوان الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة.
- (9) هشام بن عزة، احياء نظام الوقف في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الثالث، جامعة تلمسان، جوان 2015 م.
- (10) سليمان عبد الله ابا البخل ،"الوقف في الشريعة الاسلامية حكمه وحمته وابعاده الدينية والاجتماعية"، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2008م.
- (11) وسيلة السبتي ، عيسى حجاب ، دور مؤسسة الأوقاف في توفير فرص التوظيف المتنامية وتحقيق التنمية المستدامة ، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي حول : استراتيجية الحكومة في قضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 15/16 نوفمبر 2011م.
- (12) اسماعيل مومني ، تطوير البناء المؤسسي للقطاع الوقفي في الاقتصاد الجزائري دراسة حالة الوقف في الجزائر-رسالة دكتوراه- غير منشورة، تخصص اقتصاد اسلامي، قسنطينة، الجزائر، سنة 2015م، .

13) منذر قحف ، الوقف الاسلامي ، تطوره اذارته، تنميته، دمشق، سوريا، 2000م.

14) عبد الرحمن بن عبد العزيز الجريوي، اثر الوقف في التنمية الاقتصاد الإسلامي ، دط، دت، قالمة، الجزائر، 2012.

المواقع الالكترونية:

<http://www.alrajhiawqaf.org.sa>، موقع على الانترنت.

<https://www.asrhc.com/?p=269>، موقع على الانترنت.

<https://mowdoo3.com/> ، موقع على الانترنت.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>، موقع على الانترنت

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>، موقع على الانترنت .

<http://www.medadcenter.com/articles/2572>، موقع على الانترنت.

اسامة عبد المجيد العالي ،نحو صندوق وقي للتنمية المستديمة ،جامعة عجلون الاردن ،مقال منشور على موقع www.aliqtisadalislami.net